

نریزد عملاء

المغرب

السنة الأولى - العدد 16 - الجمعة 10 ربيع الأول عام 1356 الموافق 21 مای سنه 1937

أيها المسؤولون

كفاكم وعودا فحن لا تتعشق الأحلام ولكن نطلب الأعمال، وإن زمان الابتسامة اتهى
وسياسته « فنجان شاي » أقربت، ذلك لأننا شعرنا وأدركتنا أى مستوى نعيش فيه وأى
بون يبنتنا وبين أمّ الأرض وأن مصيرنا في مهب الرياح إذا بقينا ننخدع لابتسماتكم
تبادل نخب الشاي دون أن يكون من وراء ذلك فائدة صحيحة لمجتمع الشعب ويقظة
عناصم حياته.

إننا مستعدون للتعاون والتفاهم ولكن على شريطة أن يكون ذلك لصالح وخير الأمة التي مررتنا الوحيدة إصلاح شؤونها وإنقاذهما.

فكم وعدا وكفاكم خطبا ، فنحن لا نجهل الداء ونعلم أنكم لا تجهلونه أيضا ولكنكم تتဂاهلونه؛ نحن نعرف الداء ونزيد الدواء ولن نسمح أن يكون هذا الدواء تخديرا ولا تمويهها بل نود أن يكون حاسما يقطع طريق هذا الانحدار الذي تهوى فيه أمتنا، ويرفعها من هذا المستوى الوضيع التي تترتب في أحضانه .

إن جميع نواحي الحياة المغربية في مختلف صورها وتبان مظاهرها تتطلب الإصلاح العاجل والتدبير السريع ويلزم لها الاهتمام الجدي والتفكير العملي لكي تنقد من خطر داهم وكارثة مزعجة.

فكل محاولة جديرة بالتخدير ستكون نتيجتها الإفلاس، وكل إصلاح لا يكون على حسن

النية في الوضع وصدق العزمـة في التنفيذ يتقلب ضرراً كما انقلبـت المحاولات التي دخلت الحياة المغربية في ناحية الإـدارة والتشريع والعدـلية والمـالية والـتعليم والـاقتصاد. إن أـزمة المغرب أـزمة معـنوية أكثر منها اقـتصـاديـة؛ فقد سـفلـت كل المعـنـويـات التي تتصل بالـجمـاعـات والأـفـراد، وأـصـبـحت الحياة المـغرـبية لا تـرـتكـز على دـعـامـة من السـماء ولا فـكـرة من المـثـل. ذلك لأنـ توازن حـيـاتـنا اـخـتـلـ ولـأـنـا اـقـبـسـنا كـلـ مـفـسـدـة وـغـضـضـنـا الـطـرفـ عنـ كـلـ .

فيا أيها المسؤولون فكروا فيما ينقد المغرب من أزمته هذه قبل أن يستفحـل الداء ويعسر الدواء ولن يكون ذلك بوعـد وتمويـه ولكن بـعمل.